وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

الدعم العربي للثورة الجزائرية (مصر ، العراق، السعودية)أنموذجا.

مذكرة لنيل شهادة الماستر تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالب :

حسين بورابعة

تحت اشراف :

أ.سعاد بولجويجة

اعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
سلوى بوشارب	أستاذ محاضر أ	رئيسا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
سعاد بولجويجة	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
مدور خميسة	أستاذ محاضر أ	مناقشا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة

السنة الجامعية: 1446/1445هـ . 2025/2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير:

بعد الحمد لله والشكر لله الذي يسر لي عملي هذا، واستدلالا بقوله " يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات " سورة المجادلة الآية 11

أتقدم بأسمى عبارة الشكر إلى كل من حمل القلم وفهم وأنار الدرب بعلمه وتكرم .إلى الأستاذ المشرف **"سعاد بولجويجة "** الذي تفضل بإشرافه على مذكرتي، إلى أساتذة العلوم الإنسانية والاجتماعية وخاصة أساتذة قسم التاريخ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة الذين لم يبخلوا علي بنصائحهم وتوجيهاتهم في تحضير هذه المذكرة

كما أتقدّم بالشكر إلى أساتذة لجنة المناقشة لتفضّلهم بقبول مناقشة هذا العمل

كما يسعدني أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر لكل من وقف إلى جانبي وساندني خلال مساري الدراسي، سواء من أفراد عائلتي الكرام، أو أصدقاء أو أساتذة، الذين كانوا خير سند بعد الله عزّ وجل .كما أدعو الله أن يبارك لي في عملي هذا.

مقدمة

مقدمة

شهد القرن العشرون موجةً من الثورات التحررية الكبرى التي اجتاحت العديد من الشعوب المستعمَرة، حيث خرجت الجماهير تطالب بالحرية والاستقلال والكرامة، في مواجهة قوى استعمارية متجذّرة استنزفت خيرات الشعوب وهمّشت حقوقها. وقد كانت هذه الثورات انعكاسًا لتغيّرات عالمية شاملة، من أبرزها تراجع الهيمنة الاستعمارية الأوروبية، وصعود الوعي القومي، وانتشار أفكار التحرر والعدالة.

وفي هذا السياق، برزت الثورة الجزائرية كإحدى أعظم الثورات التي عرفها العالم العربي حيث كانت الخيار الأمثل والأصل لتخليص الشعب الجزائري من الهيمنة الاستعمارية بعد فشل كل المحاولات السياسية وحتى العسكرية وقد حظيت باهتمام وتجاوب شعبي كبير رغم محاولات الاستعمار الفرنسي للقضاء عليها وتسخيره جل وسائل السياسية والعسكرية وفي ظل الإمكانيات المحدودة والصعوبات التي واجهتها الثورة الجزائرية خاصة في عامها الأول الا أنها تلقت دعما عربيا ومشرقيا كبير اختلفت أشكاله سواء كان دعما سياسيا أو ماديا أو عسكريا حيث أن دعم البلدان العربية اتجاه الثورة الجزائرية كان نابعا من الوجدان لكون الجزائر أرضا عربية وشعبها شعبا عربيا.

1. أهمية الموضوع:

- تكمن أهمية موضوعنا في أنه من الموضوعات ذات أهمية في التاريخ العربي المعاصر
- إضافة الى أهمية الثورة الجزائرية لدى الشعوب العربية في الدفاع عن الهوية الوطنية والقومية
- التأثير العميق للثورة الجزائرية على البلدان العربية وانعكاساتها الكبرى على سياسة الدعم العربي لها
- ابراز مدى أهمية العلاقات الوطيدة بين الجزائر والبلدان العربية.

2. أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

- الرغبة في دراسة تاريخ الجزائر وتسليط الضوء على بعض الجوانب المهمة من خلال دراسة ومعرفة العلاقات بين الجزائر والبلدان العربية
- الرغبة في التعرف على تاريخ وطني، والاعتزاز بتضحيات الأجداد، إيمانًا بأن دراسة التاريخ الوطني واجب ومسؤولية تجاه الهوية والانتماء.
- الرغبة في معرفة كيف دافعت الدول العربية عن الثورة الجزائرية
- الرغبة في ابراز جانب مهم في الدراسة السابقة كلها ركزت على الجانب الخارجي ولم يمنح الدعم العربي مايستحقه من تحليل وتوثيق

أسباب موضوعية:

- الرغبة في معرفة طبيعة العلاقات التي كانت بين الجزائر والبلدان العربية
- معرفة الدول التي ساندت الثورة الجزائرية
- –ابراز دور التضامن العربي الحقيقي وبيان وحدة العرب
- –اهمية الثورة الجزائرية كحدث دولي و عربي

3. الإشكالية:

سنحاول من خلال دراستنا هذه الإجابة على إشكالية مركزية تدور حول مدى مساندة ودعم الدول العربية للثورة الجزائرية في المجالات السياسية والعسكرية والمالية؟

وتندرج هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية:

– ما طبيعة وأشكال الدعم السياسي الذي قدمته مصر العراق والسعودية للثورة الجزائرية؟

- كيف ساهمت هذه الدول في تقديم الدعم العسكري للثوار الجزائريين؟
- ما حجم وأثر الدعم المالي المقدم من هذه الدول على مسار الثورة؟

4. حدود الدراسة:

يمتد الإطار الزماني بالنسبة لموضوع دراستي من اندلاع الثورة التحريرية 1 نوفمبر 1954 الى غاية استقلال الجزائر 5جويلية1962

أما بالنسبة للإطار المكاني فيتمثل في الجزائر والقاهرة والعراق والمملكة العربية السعودية

5. المناهج:

اعتمدت في المذكرة على المنهج التاريخي في تتبع أحداث الثورة الجزائرية وتوثيق أشكال الدعم العربي، خاصة من مصر والعراق والسعودية، كما استخدم المنهج التحليلي لتحليل مواقف الدول العربية ودوافعها، وبيان أثر هذا الدعم في تطور الثورة

6. الصعوبات:

لا يخلو أي بحث علمي من صعوبات وخلال بحثي في هذه الدراسة واجهتني مجموعة من الصعوبات يمكن حصرها فيما يلي:

- قلة المصادر والمراجع المتخصصة التي توثق تفاصيل الدعم العربي بدقة، خاصة الدعم المالي
- ندرة الوثائق الرسمية وصعوبة الوصول إلى أرشيفات بعض الدول.
- تشعب الموضوع وتداخل الجوانب السياسية والعسكرية، مما تطلب جهداً كبيراً في التحقق من المعلومات ومقارنتها.

- كان من أبرز التحديات التي واجهتني التوفيق بين متطلبات الحياة الدراسية والالتزامات الأكاديمية الأخرى، وبين إنجاز هذه المذكرة في الوقت المحدد، خاصة وأن الموضوع تطلّب بحثًا معمقًا وجهدًا مضاعفًا لجمع المعلومات وتحليلها بدقة.

7. مصادر والمراجع:

تطلب مني لدراسة الموضوع الى الاطلاع على مجموعة من المصادر والمراجع من أهمها:

- أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مع ركب الثورة الجزائرية، جزء 3
- فتحي الذيب، جمال عبد الناصر وثورة الجزائر
- أحمد الشقيري، قصة الثورة الجزائرية
- روبير ميرل، مذكرات أحمد بن بلة
- بلحسن بالي، ملحمة اليخت ديانا القصة الكاملة لواحدة من عمليات امداد ثورة التحرير بالسلاح

مراجع:

- عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى غاية 1962
- سعد مهدي شلاش، حركة القوميين العرب ودورها في التطورات السياسية في العراق 1957-1966
- مريم صغير، مواقف الدول العربية من الثورة الجزائرية
- سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962 .

أطروحات الدكتوراه:

- سليمة ثابت، مكتب جبهة التحرير ببغداد ودعم العراق للثورة الجزائرية 1956-1962.

المجلات:

- المصادر ع24.
- مجلة تاريخ المغرب العربي، ع2.
- مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، ع3.
- مجلة معارف، ع22 .

8. الدراسات السابقة:

من بين الدراسات السابقة التي تناولت موضوعي الدعم العربي للثورة الجزائرية، نجد دراسة معنونة بـ "الدعم الإفريقي للثورة الجزائرية" والمقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، والتي ركزت على دور الدول الإفريقية جنوب الصحراء في مساندة الثورة. كما نجد دراسة أخرى بعنوان "دعم المغرب الأقصى للثورة الجزائرية"، وهي أيضًا شهادة ماستر، خصصت جهودها لتحليل أوجه الدعم المغربي سياسيا ولوجستيا. غير أن هذه الدراسات تظل محدودة من حيث الأفق الجغرافي، حيث تقتصر كل واحدة منها على دولة أو مجال إقليمي واحد. أما دراستي، فتتميز بتناولها للدعم العربي من منظور أوسع، يجمع بين ثلاث دول عربية من مشارب مختلفة هي مصر العراق والسعودية، مع التركيز على تعدد أشكال الدعم السياسي، العسكري، المادي وتفاوت المواقف الرسمية والشعبية، مما يوفر مقاربة مقارنة أعمق وأكثر شمولاً لطبيعة المساندة العربية للثورة الجزائرية

9. خطة البحث

جاءت هذه الدراسة التي قمت بها وفق هيكل أكاديمي يتماشى مع طبيعتها واهدافها حيث تم تقسيمها الى مقدمة يليها فصل تمهيدي وثلاث فصول رئيسيه ثم تختم بخاتمه عامه وتندرج ضمنها اهم النتائج والاستنتاجات ومجموعه من الملاحق التي تدعم المتن وتوضح الرؤى لبعض الجوانب وفهرس الموضوعات لتسهيل الرجوع الى محتوى الدراسة.

حيث ان الفصل التمهيدي تكلم عن الجوانب السياسية التي اتسمت بالقمع والتهميش، كما تناول الأوضاع الاقتصادية من فقر وبطالة وتطرق إلى الحالة الاجتماعية التي تميزت بالتجهيل. أما الفصل الأول، فقد تناول الدعم المصري للثورة، حيث تكلم المبحث الأول عن الدعم السياسي المتمثل في المواقف الرسمية في

المحافل الدولية، وتكلم المبحث الثاني عن الدعم العسكري من خلال إرسال الأسلحة وتدريب المجاهدين، في حين تكلم المبحث الثالث عن الدعم المادي والتبرعات والحملات الإعلامية. أما الفصل الثاني، فتناول الدعم العراقي، حيث تكلم المبحث الأول عن الدعم السياسي في الأوساط الدولية، وتكلم المبحث الثاني عن الدعم العسكري المحدود

وتكلم المبحث الثالث عن المساعدات المالية والشعبية. أما الفصل الثالث، فقد تناول الدعم السعودي، حيث تكلم المبحث الأول عن الموقف السياسي الإيجابي للمملكة، وتكلم المبحث الثاني عن الدعم العسكري غير المباشر، وتكلم المبحث الثالث عن الدعم المالي والديني من خلال التبرعات ومساندة العلماء.

وأخيرا خاتمة ختمنا بيها هذه الدراسة والتي هي عبارة عن. نتائج تم التوصل إليها بعد البحث.

الفصل الأول : ظروف إندلاع الثورة

المبحث الأول : الظروف الداخلية

المبحث الثاني : الظروف الإقليمية

المبحث الثالث : الظروف الدولية

المبحث الأول: الظروف الداخلية

بعد مجازر الثامن ماي 1945 بروز تيار في صفوف حزب الشعب الجزائري يناهض العميل السياسي العقيم وبنادي بالعمل المسلح بتكوين جهاز عسكري ألا و هو المنظمة الخاصة ، فمن خلال الحرب الأول لحركة انتصار الحريات الديمقراطية 15 و16 فيفري 1947 تم الاعلان عن ميلاد المنظمة الخاصة تحاول منظمة سرية عسكرية لتصبح بمثابة النواة الأولى لميلاد جبهة التحرير الوطني .

ظهر هذا التيار العسكري بصفة فعلية في نوفمبر 1947 كان هذا التأخير لعدم توفر الامكانيات اللازمة للانطلاق، وبالنسبة للمستوى التنظيمي تكونت من خمسة أعضاء ومحمد بلوزداد أول رئيس لها.[1]

[1]- قلي رفيق، الاستعدادات الداخلية والخاريجية لتفجير الثورة التحريرية الجزائرية، مجلةالابراهيمي للعلوم الاجتماعية والانسانية، ديسمبر 2021، ص 81.

محمد بلوزداد: ولد سنة 1943 بحي بلكور بالجزائر العاصمة تعلم بالعاصمة ونال تالشهادة التكميلية العليا موظفا في الادارة الفرنسية بالزلاية العامة انخرط في حزب الشعب الجزائري سنة 1943 عمره 19 عرف بنشاطه في مظاهرات 1 ماي 1945 تولى مسؤولية تشكيل منظمة خاصة في أواخر 1948 أصيب بمرض السل وتوقف على ممارسة نشاطه الثوري توفي في 14 فيفري 1925 وعمره لا يتعدى 28 سنة، بنظر: اسيا تميم، الشخصات الجزائرية ١٠٠شخصية دار المسك ، الجزائر، ٢٠٠٨، ص١١٧.

قثريري سليمان، المنظمة الخاصة Los وتكوين الجنة الثورية للوحدة والعمل مجلة، العلوم الاجتماعية والانسانية، ع 6، جامعة باتنة، ص95.

المبحث الثاني : الظروف الإقليمية

كان للأحداث التي عاشها الشمال الأفريقي دلالة واسعة في اندلاع العمل التحرري في الجزائر من جهة والدول المجاورة من جهة أخرى، حيث انطلقت العمليات المسلحة في تونس مع مطلع سنة 1952 التي شملت معظم المناطق الجنوبية والساحلية لإنهاء نظام الحماية الفرنسية، فبموجب التصريحات الذي جيء بها أنذاك لانهاء الحصار الذي شرع بمفاوضات رسمية بتاريخ 4 سبتمبر 1954 م بهدف تحقيق الاستقلال الداخلي[1].

اما المغرب فقد شهد هذا الأخير تطور في الأحداث خاصة بعد نفي السلطان محمد الخامس **20 أوت 1953** ما أدى إلى مظاهرات صاحبها اضطهاد واعتقالات فأصبح اسم المغرب على جميع الألسنة ما زاده دعاية في قضية

توقيع المعاهدة المصرية البريطانية في 19 أكتوبر 1954 في مصر بين الرئيس جمال عبد الناصر ووزير الدولة البريطانية التي نصت على خروج بريطانيا من قناة السويس واعلان استقلال مصر[2].

المبحث الثالث : الظروف الدولية

[1]– محمد الخامس : هو محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن محمد بن عبد الله سماعيل ولود يوم الجمعة 10 اوت 1909 بالقصر الملكي بمشور الكتاكين بفأس ، نشأ تحت رعاية والده السلطان يوسف وتربى فى أحضان الاسرة الملكية بالرباط جلس على كرسي العرش وعمره الاثنية والبلاد تحت الاستعمار كانت السنوات الثلاث ة الاولى كافقية ليحسم اختياره الاستراتيجي .....السياسة الاستعمارية التجكمية نفي في قص يناير ١٢٩٥٤ الى بشاريف عاصمة مدغشقر ليعيش منفيا في مدينة تسرابي، ينظر = رقيق تلى، نفي محمد بن يوسف(محمد الخامس) من طرف السلطات الفرنسية – دراسة ظروف سلبيات نفي ومواقف وردود الفعل المغربية والاسبانية، مجلة متون، عدد 23 مجلد 12، 2020، جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، ص234–238.

[2]– قاسم نايت قاسم ، ردود الفعل الأولية داخلياً وخارجا على غزة أول نوفمبر، ط1، دار الأمة الجزائرية، 2007 ، ص18.

بعد الحرب العالمية الثانية تراجعت المكانة السياسية والاقتصادية للإمبراطوريتين الفرنسية والبريطانية هذا ما أدى إلى مهد الحركات التحريرية كان أولها الثور الفيتنامية معركة ديان بيان فو في ماي 1954، إضافة إلى بروز قوى عالمية جديدة في إطار الحرب الباردة.

على المستوى الدولي تأسيس الجامعة العربية التي كانت منبرا للمطالب العربية أمام المجتمع الدولي وقيام الثورة المصرية نت 1952[1].

[1]- سباعين سيدي عبد القادر الثورة الجزائرية 1954 - 1988 جامعة بشار كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، 2001 - 2012، ص 4.

الفصل الثاني : الدعم المصري للثورة الجزائرية

المبحث الأول: الدعم السياسي

المبحث الثاني: الدعم العسكري

الفصل الثالث: الدعم المادي

المبحث الأول: الدعم السياسي المصري للثورة الجزائرية

ويمكن دراسة الدعم الدبلوماسي المصري للقضية الجزائرية في عدة إطارات هي على الترتيب: المؤتمرات التي كانت تعقدها الدول الإفريقية والآسيوية والعربية، والمؤتمرات الدولية التي عقدتها خلال المنتديات من القرن العشرين حيث أسمعتهم صوت الثورة الجزائرية للعالم وفي هذه المؤتمرات وفي هيئة الأمم المتحدة وموقفها في اجتماعات الجامعة العربية ولقاءات جبهة التحرير في مصر.[1]

لقد لعبت مصر دورا هاما في تدعيم مشاركة الجزائر وتمثيلها في مؤتمر باندونغ مما أعطى للقضية الجزائرية دفعا نحو التدويل، حيث تضامنت معها شعوب آسيا وإفريقيا وأوروبا.[2]

فكان أول خطوة على درب منظمة الأفروآسياوية، كما كان لمصر دورا كبيرا في إقناع الدول المشاركة في المؤتمر لتأييد القضية الجزائرية، حيث شاركت الجزائر بوفد ملاحظة هذا أول حضور جزائري في الميدان الدولي . [3]

كانت مصر في اليوم الرابع من المؤتمر تقدمت بمشروع جاء فيه: "**نظرا للأوضاع غير المستقرة في شمال إفريقيا، ونظرا للرفض الذي تبديه السلطات الفرنسية..... فان المؤتمر الآسيوي الإفريقي يعلن أنه سيساند الشعوب الجزائرية والمغرب وتونس في التحرير والاستقلال وسيعجل الحكومة الفرنسية في إيجاد حل سلمي لهذا المشكل**" وفي شهر أكتوبر1955م عرضت القضية الجزائرية على هيئة الأمم المتحدة[4].

---

[1]– رأفت الشيخ: **تاريخ العرب المعاصر**، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 1997، ص 140 .

[2]– اسماعيل دبش: **مرجع سابق**، ص71– 72.

[3]– مصطفى طلاس وبسام العسيلي، **الثورة الجزائرية**... ، مرجع سابق ، ص384 .

[4]– مريم صغير: **البعد الإفريقي للقضية الجزائرية** ، مرجع سابق، ص89 .

إثر وصول الضباط الأحرار الى السلطة في مصر سنة 1952م أصبحت القاهرة بالنسبة للحركة الوطنية الجزائرية محطة سياسية في اتصالاتها وعلاقاتها الدبلوماسية في العالم، هذا ما خرجت عنه قرارات المؤتمر الثالث لحركة انتصار للحريات الديمقراطية المنعقد من 4-6 افريل1953م أن الكتلة العربية الآسيوية تمثل دائرة بارزة على الساحة الدولية نظرا لاهتمامها بقضايا شمال افريقيا[1].

كان لمصر دورا بارزا في دعم الثورة سياسيا عن طريق الدعاية للقضية الجزائرية حيث تعربت بيان أول نوفمبر أو بيان للثورة إذاعة صوت العرب بالقاهرة الى جانب البيانات الأخرى التي تصدر عن جبهة التحرير الوطني، كذلك جماعة الكفاح من أجل تحرير الشعوب الإسلامية التي يرأسها الشيخ الأزهري "دراز" والشبان المسلمين التي كان رائدها المصلح الشيخ أحمد الشرياطي وكذلك مؤتمر الخريجيين العرب برأسة الدكتور فؤاد جلال، كل هذه المؤسسات المصرية كان لها دورا بارزا في دعم القضية الجزائرية والدعاية لها، كما سمحت الحكومة المصرية لكل الشخصيات الجزائرية بممارسة نشاطهم السياسي وتم تكليف الأستاذ أحمد توفيق المدني بتجهيز نشرة إخبارية يومية عن حوادث الثورة الجزائرية[2].

نشرت البصائر في العدد 290 الصادر يوم 20 أكتوبر1954م أن الرئيس المصري جمال عبد الناصر استقبل وفد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذي شمل البشر الابراهيمي والعربي تبسي والفضيل الورثلاني وأحمد بوشمال، وأكد لهم أن مصر مستعدة لبذل كل عون تقدر عليه، وأن الحكومة المصرية بالاشتراك مع الحكومة الأخرى تستعمل بأقصى ما يمكنها للمحافظة على عروبة كل دول ونشر الثقافة العربية فيها [3].

[1]قبائلي أمال، القضية أمام الأمم المتحدة 1957-1958، المصادر، ع29، ص225.

[2]مريم الصغير، المرجع السابق، ص193.

[3]أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مع ركب الثورة الجزائرية، ج3، المكتبة الوطنية، الجزائر، ص 31.

بتأسيس مكتب المغرب العربي بدأ نشاط جبهة التحرير الوطني في الخارج الذي كان يشكل جهاز دبلوماسي يتكون أعضائه من أحمد بن بلة، محمد خيضر، حسين آيت أحمد، محمد الأمين دباغين، توفيق المدني، عبد الحميد مهري، حيث عمل على الاتصال مع دول العالم والدول المشاركة في التظاهرات والمؤتمرات للعالمية[1].

❖ مؤتمر القاهرة (26 جانفي1958):

انعقد المؤتمر في بلد عربي وضم شعوب وحركات سياسية وكان فرصة سانحة لإظهار المدى العظيم الذي بلغة كفاح الشعب الجزائري استقبل الوفد من طرف محمد لمين دباغين و20 عضو آخر، ومن أهم ما جاءت به قراراته هو التجنيد بالحرب الاستعمارية وبأساليب التعذيب المسلطة على الشعب الجزائري من قبل القوات الاستعمارية والمطالبة بالإفراج عن القادة الخمس وجميع المواطنين الموقوفين في السجون الفرنسية والوصاية باستقلال الجزائر وفتح المفاوضات بين الطرقين على أساس الاستقلال والمطالبة بشعوب العالم بالدعاية الصحفية لتعبئة الرام العام اتجاه استنكار السياسة الفرنسية، ونتج عن هذا المؤتمر تنظيم أسبوع افريقي للتضامن مع الشعب الجزائري بتاريخ 30 مارس1958م في مختلف العواصم الافريقية والآسيوية وتقديم الكتابة العامة لمنظمة الأفروآسيوية لتنظيم حملات لفضح السياسية الاستعمارية المنتهجة في الجزائر[2].

أثناء انعقاد مؤتمر القاهرة الثاني خلال الفترة من 25 الى 31 مارس 1961م أوضح فيه الرئيس جمال عبد الناصر على مختلف مراحل الكفاح الجزائري، وأن الشعوب الافريقية تؤيد الجانب الجزائري بكل

[1] دريدي ريمة، القضية الجزائرية في المؤتمرات الافروآسيوية (1962-1954)، مجلة تاريخ المغرب العربي، م9، ع2، 2023، ص70

[2] – دريدي ريمة، المرجع السابق، ص71.

قواها المادية والمعنوية وانتهى المؤتمر بتشكيل خمس لجان منهم اللجنة الخاصة بتحرير الأقطار غير المستقلة برئاسة أحمد بو منجل[1].

❖ **مؤتمر آكرا:**

انعقد يوم15 افريل1958م بأكرا عاصمة غانا حضره أكثر من 300 مندوب منهم خمسة أعضاء يمثلون جبهة التحرير الوطني، وقد تمكن الوفد الجزائري من طرح مشكل الكفاح المسلح بكيفية واضحة وضرورة التعجيل بتصفية الاستعمار في افريقيا ودعم العمل البطولي الذي يقوم به الشعب الجزائري، ليتم في الأخير بتصويت المشاركون في المؤتمر لصالح حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره[2].

[1]– صالح حيمر، القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الأفروآسيوية 1955–1961، جامعة العربي تبسي، تبسة، ص182.

[2]– دريدي ريمة، المرجع نفسه، ص178.

المبحث الثاني: الدعم العسكري المصري للثورة الجزائرية

وجد الجزائريون في مصر الدعم العسكري والسند الحقيقي للثورة الجزائرية حيث لم تبخل الحكومة المصرية في تقديم يد المساعدة للجزائريين في الحصول على السلاح من خلال شراء السلاح أو نقله الى داخل الجزائر، حيث صرح الرئيس الراحل أحمد بن بلة في برنامج " شاهد على العصر": أنه خلال السنتين والنصف الأوليين للثورة لم يدخل الجزائر قطعة سلاح باستثناء مصر".[1]

وبادرت مصر بتطبيق تعليمات الرئيس جمال عبد الناصر من شهر أكتوبر بإمداد الثورة الجزائرية بالسلاح والذخيرة الذي كان يشترى عبر طريقتين، الطريقة الأولى عن طريق مهربين وتجار سلاح دوليين والثانية عن طريق تزويد سلاح من المخازن المصرية واستخدام سفينة مأمونة لنقل السلاح، إضافة الى اتفاق القيادة المصرية على تخصيص مركب مصري لنقل شحنة السلاح حيث اتصل رئيس حكومة ليبيا مصطفى حليم للاتفاق معه على انزال الشحنة واخفاءها في ليبيا، فقامت السلطات العسكرية المصرية باستئجار أحد المراكب السياحية اسمها فخر البحار لتنقل السلاح الى الحدود الجزائرية الليبية ثم الأوراس وكانت هذه أول عملية امداد بالسلاح تصل الجزائر قبل انطلاق الثورة 1954م[2].

كما استقبلت صر العديد من أبناء الجزائر للتكوين العسكري وكان من بينهم الرئيس الراحل هواري بومدين من بين الموجة الأولى في الإطارات العسكرية، والموجة التالية مكونة من متربصي بغداد وعين شاش بالقاهرة الذين تم توزيعهم بين الولاية الخامسة والقاعدة الشرقية سنة 1956م، إضافة الى أفواج أخرى تحصلت على تدريب لمدة أطول في المدارس الحربية العربية الكبرى، ونشرت صحيفة مصرية أن الكلية

[1] مورسلي عبد الله، قدور محمد، الدعم المصري للثورة الجزائرية، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، م4، ع3، جويلية2022، ص93.

[2] مورسلي عبد الله، قدور محمد، المرجع نفسه، ص93.

العسكرية بمصر استقبلت ضباط جزائريين لتدريبات عسكرية شملت عملية نسق الأسلاك الشائكة المكهربة باستعمال البنغالور[1].

تطرق الرئيس جمال عبد الناصر خلال لقائه مع أعضاء الحكومة المؤقتة الجزائرية بالقاهرة يوم6 فبراير 1959م الى قضية السلاح الذي تبعثه حكومته الى الجزائر وأخبرهم أنه على علم بتكديس السلاح بمخازن ليبيا وتونس، وحججه على من لا يساير بعض المسؤولين في الحكومة المؤقتة عن رجال الثوار في داخل الجزائر، كما أكد أنه بالرغم من الخلافات التي كانت موجودة بين أعضاء الحكومة المؤقتة الجزائرية وحكومة جمهورية مصر العراقية فان القاهرة تواصل دفع المعونة للجزائر[2].

❖ **عملية اليخت دينا:**

يذكر فتحي الذيب أنه للقيام بهذه العملية تم استبعاد فكرة استخدام احدى قطع الأسطول المصري لما ينتابها من أخطار تضر بمصالح مصر دوليا واتجها تفكيرهم الى اللواء سليمان عزت للبحث عن احدى السفن التجارية لاستخدامها، وخلال لقاء فتحي الذيب مع الرئيس جمال عبد الناصر في 6 يناير 1955م أنه تلقى عرض من قائد الجناح علي صبري أحد الضباط السابقين الموثقين بهم لشراء 350 قطعة سلاح أوتوماتيكية مع استعداد تسليمها لنا في أي مكان نختاره على حدود الجزائر، إزاء تعذر الحصول على مركب تجاري تقرر الاستفادة من إمكانيات الأسراب حسين خيري لتزويدنا بإحدى المراكب التي تستخدم في نقل السلاح وكان المركب هو اليخت دينا الذي تملكه الملكة السابقة دينا عبد الحميد واستأجره حسين خيري بمبلغ شهري مع نحمله كافة النفقات[3].

[1] هيبى عمران، شلالي عبد الوهاب، التدريب والتكوين العسكري خلال الثورة التحريرية على الحدود الشرقية، جامعة عربي تبسي، مجلة آفاق علمية، مجلد12، ع4، 2020، ص61.

[2] عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى غاية 1962، ص486.

[3] فتحي الذيب، عبد الناصر والثورة الجزائرية، دار المستقبل العربي، القاهرة، ص80.

في 28 فيفري 1955م ابحر اليخت دينا من ميناء الإسكندرية محملا بشحنة أسلحة وذخيرة يفوق وزنها 21 طنا متوجها الى شواطئ الناظور في الإقليم الاسباني على تراب المملكة المغربية، أما شحنة الأسلحة كانت موجهة الى جيش التحرير الجزائري وجيش التحرير المغربي كان قائد العملية نذيربوزار وعلى متنها يوجد محمد بوخروبة سي علي زناتي سي أحمد وطالبين شابين وكان أحمد بن بلة مهندس العملية والمخطط لها، وفي 20 مارس أبحر اليخت دينا مواصلا رحلته والطاقم جميعه في حالة واضحة من الإرهاق، وبعد 6 أيام أجبروا على الرسو في مدينة مليلة الواقعة تحت السيطرة الاسبانية أين وصفوهم بالمهربين والتجار غير الشرعيين الا أن الأمور جرت بشكل عادي لينطلق اليخت يوم 29 مارس باتجاه الشمال ليتحول بعد ذلك الى الشرق نحو الجزائر، ليصلو الى الناضور ليلا مستدلين بأضواء نصبها مجاهدون جزائريون ومغاربة لتتم عملية تنزيل الشحنة وايصالها الى الشاطئ ما رافق هذه العملية متاعب كبيرة واستلمت وحدات جديدة من جيش التحرير الجزائري وأخرى من جيش التحرير المغربي لإتمام المهمة، وكلهم يدرك أهمية هذه العملية لما فيها تغيير في مجرى الكفاح المسلح الجزائري[1].

اتاحة هذه الشحنة إمكانية تجنيد المزيد من المتطوعين الذين التحقوا بمراكب التدريب إضافة الى امداد بعض المناطق الثوار الأخرى بجزء من الأسلحة وفق خطة مضبوطة، وكانت أسلحة هذه الشحنة عامل رئيسي في نجاح الهجومات الشاملة التي شنها جيش تحرير مطلع أكتوبر 1955م على الثكنات العسكرية الفرنسية ومزارع كبار المعمرين الأوروبيين في مدن الغرب الوهراني[2].

❖ عملية اليخت (الباخرة / ديفاكس):

[1]بلحسن بالي، ملحمة اليخت دينا القصة كاملة لواحدة من عمليات امداد ثورة التحرير بالسلاح، تر: عبد الحميد بوجلة، ثالثة، الجزائر، 2013.

[2]بوضياف خديجة، دور أحمد بن بلة في تسليح الثورة الجزائرية (ملحمة اليخت دينا نموذجا)، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، مجلد14، ع2، ديسمبر2022

توجهت شحنة من الأسلحة نحو الجزائر إثر الاتصالات التي قام بها أحمد بن بلة وجمال عبد الناصر خلال شهر مارس 1956م على متن مركب "ديفاكس" الذي غادر الإسكندرية في مطلع شهر مارس في الوقت نفسه كللت الاتصالات التي أجراها بن بلة مع محمد الخامس في ترتيب عملية مرور وتفريغ هذه الشحنة التي تتكون من بنادق عيار303 ومدافع فيكرز عيار 303 ورشاشات لويس ومسدسات بريتا 09 ملم ومدافع الهاون، بالإضافة الى الذخائر وقنابل التفجير[1].

❖ **عملية اليخت انتصار:**

نقل على متنها شحنة من الأسلحة موزعة بين الجزائر والمغرب بتاريخ 21 سبتمبر 1955م أفرغ حمولته بمنطقة الناظور بالمغرب وغرقت الكثير من الأسلحة أثناء عملية التفريغ[2].

وفي أواخر شهر ديسمبر 1954م وصلت إلى شرق الجزائر شحنة أخرى من السلاح، كانت المخابرات المصرية تداعياتها وأوصلتها إلى ليبيا بواسطة اليخت انتصار وقد تضمنت الكميات التالية:

أنواع السلاح	الكمية	الذخيرة	الكمية
بندقية لي أنف ايد 303	100	طلقة بندقية303	80000
رشاش برن 303	10	طلقة برن	18000
بندقية رشاش تومي 45	35	طلقة 303 حارقة وخارقة طلقة للبندقية	20000
قنبلة يدوية ميلز	280	الرشاشة تومي	24650

[1]محمد السعيد قاصري، دور الخطوط البرية والبحرية والموانئ والشواطئ المغربية في عملية عبور الأسلحة لصالح الثورة الجزائرية 1956-1961، مجلة معارف، ع22، جوان2017، ص267

[2]محمد السعيد قاصري، معابر ومسالك السلاح بالمملكة المغربية ودورها في تسليح الثورة الجزائرية 1956-1961، مجلة العلوم الاجتماعية، ع25، ديسمبر2017، ص292

بعد نجاح العملية الأولى والثانية قررت السلطات المصرية مواصلة تدعيم الثورة الجزائرية بإرسال شحنات أخرى (8 شحنات) من شهر سبتمبر 1955 م إلى غاية أكتوبر 1956م . [1]

وبدخول الثورة عامها الخامس أمر الرئيس جمال عبد الناصر بالاستمرار في دعم المجاهدين بالأسلحة. [2]

وخلال عام 1959م سلم مندوب الحكومة المؤقتة المعونة الصينية للثوار الجزائريين التي وصلت إلى مصر وتم تخزينها بالمخازن المصرية بمرسى مطروح ليتم نقلها بالشحنات إلى تونس وأثناء مرحلة المفاوضات الجزائرية الفرنسية، بادرت السلطات المصرية بإرسال شحنة من الأسلحة والذخيرة للثوار الجزائريين وذلك لإعطاء طابع لهذه المفاوضات بحيث يتماشى الطابع العسكري مع الطابع السياسي الذي تمارسه الحكومة المؤقتة الجزائرية. [3]

في 6 فيفري 1959م الذي أكد فيه الرئيس المصري مواصلة دعم الثورة وفي 4 ماي 1959 م تم تسليم دفعة سلاح جديدة وبقي الأمر على حاله إلى غاية الاستقلال، مما زاد من مكانة الرئيس المصري في أوساط الجزائريين حتى أن جريدة تقول في أحد أعدادها أن عبد الناصر قد صار يخص بنوع من التقديس في الأوساط الشعبية المناهضة للغرب. [4]

---

[1]– أحمد جرجس سليمان خندس: **الثورة الجزائرية في مبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي** ، ط1، معهد الدراسات القومية الاشتراكية، الجامعة المستنصرية، بغداد،2001، ص177

[2]– فتحي الذيب: **المصدر السابق**، ص331

[3]– جريدة المجاهد: ع37، 25 فيفري1959، ص5

[4]– عبد الله شريط: **الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر 1995، ص533

المبحث الثالث: الدعم المادي المصري للثورة الجزائرية

بذلت الحكومة المصرية ما تستطيع بذله في دعم الثورة ماليا حيث ساهمت بأكبر نصب مالي مقدم للجزائر ضمن جامعة الدول العربية بلغ سنة 1958م ب50.27 بالمئة، حيث قدمت أمانتها العامة موازنة مؤقتة قدرها 20 مليون جنيه إسترليني قدم معظمها في الآجال المحددة والباقي المقدر ب170 ألف أرسله وزير خارجيتها ضمن صك الى الأمانة العامة بتاريخ 30 جويلية 1958م، كما تعهد جمال عبد الناصر أمام محمد خيضر وتوفيق المدني اثر زيارتهم لتهنئته على تأميم قناة السويس سنة 1956م بأن المداخيل الأولى من القناة الى غاية ثلاثة ملايين جنيه ستؤول لصالح الثورة الجزائرية[1].

إضافة أن مصر في تلك الفترة لم تكن لها القدرة المالية الكافية لدعم الثورة الجزائرية حيث أنه لم يمر على نجاح ثورتها سوى سنتين فقط، الا أنها بذلت ما تستطيع في سبيل الثورة ماليا وهذا ما عبر عنه جمال عبد الناصر بقوله: "أن مصر لن تتوان في دعم الجزائريين الذين هم منا وجزء من قوميتنا إضافة الى انهم لا يطالبون الا بحقهم في الحرية والاستقلال، هذا الحق الذي أقرت به الأمم المتحدة وأعلنته الدول الكبرى بعد الحرب العالمية الثانية ".[2]

وكان عبد الناصر ومستشاره الخاص فتحي الذيب يشرفان على عملية التأييد المادي للثورة الجزائرية حيث كانت أول شحنة سلاح قدرت بحوالي 8000 جنيه تم تمريرها عن طريق برقة بليبيا، وأول صفقة من أوروبا

[1] بشير سعدوني، الدعم المالي العربي للثورة الجزائرية، جامعة الجزائر2، ص182.

[2] عبد الحميد كنيا، مصطفى باعلول، الدعم المصري للثورة الجزائرية (1954-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة أحمد دراية، أدرار 2018-2019، ص45،46.

الشرقية كانت بتمويل مصري قدرت بحوالي مليون دولار، إضافة الى أن معظم الأموال بنسبة 75 بالمئة كانت تقدمها جامعة الدول العربية للثورة الجزائرية مقدرة بـ 12 مليون جنيه سنويا[1].

حرر السيد أحمد توفيق المدني مذكرة وجهها الى السيد جمال عبد الناصر في 1 نوفمبر 1959م يذكره فيها بحاجة الثورة الى المال والعتاد خاصة بعد انشاء الخطوط المكهربة على الحدود الشرقية لمنع مرور السلاح الى الثوار، ومن الناحية المالية كتب أحمد توفيق المدني اننا نعاني من أزمة مالية عنيفة ازدادت خطورتها شدة خلال الأشهر الأخيرة ، ولمفادات هذه الأخطار التي تهدد كيان الثورة وتهدد تحقيق الاستقلال الجزائري نرجو من سيادتكم:

1. أن تأمر بدفع حصة الجمهورية العربية المتحدة من الاعانة السنوية التي أقرتها جامعة الدول العربية
2. أن يكون دفع حصة الجمهورية العربية المتحدة نقدا بالعملة الأجنبية أو بالليرة السورية ليسهل صرفها في الأسواق الخارجية.

وأكد أيضا أنه لمواجهة فرنسا ومحاربتها يلزمنا كل يوم مزيد من السلاح والمال وأن الميزانية التي قررتها جامعة الدول العربية لا تعتبر الا حد أدنى لما يتطلبه الكفاح الجزائري[2].

[1] اسماعيل دبش، المواقف العربية والدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، جامعة الجزائر، ص37.

[2] سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954-1962)، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص60.

الفصل الثالث: موقف العراق من الثورة الجزائرية

المبحث الأول: الدعم السياسي

المبحث الثاني: الدعم العسكري

المبحث الثالث: الدعم المادي

المبحث الأول: الدعم السياسي:

في 31 ماي 1956 م قام الشيخ الإبراهيمي بزيارة بغداد صحبة وفد جبهة التحرير بهدف الاتصال بالمسئولين العراقيين لعرض قضيته الجزائرية في الأمم المتحدة، وشرح حقوق الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال ، وتوحيد الصف العربي والمطالبة بالمساندة المالية والعسكرية .[1]

لقد اعتبرت الحكومة العراقية القضية الجزائرية قضيتها الوطنية، بل أكثر من ذلك اعتبرت الكفاح الجزائري كفاحها ، واستمر الدعم الحكومي طوال مراحلها فأثناء المفاوضات الجزائرية الفرنسية أصدرت الحكومة العراقية بيانا أكدت فيه تأييدها للمفاوضات .[2]

وقد بقيت مواقف الحكومة ثابتة من القضية الجزائرية، مؤكدة في كل مرة عن دعمها اللا مشروط للشعب الجزائري ، وعند اقتراب موعد الاستفتاء قرر مجلس الوزراء العراقي بتاريخ 27 جوان 1962م، حيث أعلن رئيس الوزراء عبد الكريم بلقاسم اعتراف العراق رسميا باستقلال الجزائر.[3]

أما بالنسبة للدعم الدبلوماسي فترجع البدايات الأولى للجهود الدبلوماسية العراقية إلى مؤتمر باندونغ ، وقد ترأس الوفد العراقي فاضل الحمادي الذي تحدث عن قضايا شمال إفريقيا والعدوان الذي تمارسه فرنسا ،[4]حيث لم تعرض القضية الجزائرية في الأمم المتحدة لا في دورة عام 1953م، ولا دورة 1954 م. [5]

---

[1]– محمد بلقاسم وآخرون: **مرجع سابق**، ص230 ،

[2]– نفسه، ص291.

[3]–نفسه ، ص 284.

[4]– خرنان مسعود: **مرجع سابق**، ص99

[5]– أحمد الشقيري: **قصة الثورة الجزائرية من الاحتلال إلى الاستقلال**، دار العودة، برقة، ص97.

فور الإعلان عن الثورة الجزائرية لقيت دعما سياسيا وشعبيا واسعا في السياسة العراقية الناشطة حيث ساعد موقف العراق الأحزاب العراقية الوطنية والقومية في ذلك الوقت في زيادة الدعم للثورة الجزائرية وفقا لإمكانياتها المادية والمعنوية[1].

❖ **موقف العراق السياسي في العهد الملكي:**

رغم الظروف التي كانت تعيشها الحكومة العراقية الا أنها وقفت الى جاني القضية الجزائرية حيث أنه إثر أحداث 20 أوت 1955م أقدم أربعة نواب الى رئيس الوزراء نوري السعيد[2] للمطالبة باتخاذ الإجراءات السريعة لوقف الإرهاب الاستعماري في مراكش و الجزائر كما قام وفد جزائري برئاسة الأمين دباغين في 20آذار1956م وعقد مؤتمر صحفي ندد فيه ضرورة تدويل القضية الجزائرية والضغط على فرنسا والذي بموجبه رفع مجلس النواب العراقي مذكرة الى منظمة الأمم المتحدة وطالب بقطع الحكومة العراقية علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع فرنسا[3].

وعلى إثر ذلك اجتمع مجلس النواب ووافق على تخصيص مبلغ ربع مليون دينار لإغاثة المغرب العربي لكن الحكومة الفرنسية رفضت إيصال هذا المبلغ في 23 أوت الى 2 أكتوبر 1956م عقدت المجموعة

---

[1]سعد مهدي شلاش، حركة القوميين العرب ودورها في التطورات السياسية في العراق (1958-1966)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2004، ص221

[2]نوري السعيد: ولد نوري بن سعيد بن طه في بغداد عام 1888م من عشيرة القرغول البغدادية وكان والده سعيد بن طه موظفا في الادارة التركية في العراق فقرر أن يكون ولده ضابط في الجيش بعد تخرجه من كلية العسكرية، أمضى في الوظيفة أربع سنوات في القاهرة تعرف على مجموعة من العرب و البريطانيين فانظم اليها سافر الى جدة بدعوة من الشريف حسن تسلم رئيس أركان الجيش العراقي ، عمل على تنظيم وزارة الدفاع و الشرطة عام 1930، عينا لأول مرة رئيس للوزراء ، توفي عام 1958.ينظر: نوري السعيد، مذكرات السعيد عن الحركات العسكرية للجيش العربي الحجاز و سوريا 1916-1918، الدار العربية للموسوعات ، لبنان ، 1987، ط2، ص5،6

[3]ميمي نور الدين، العراق والثورة الجزائرية في العهد الملكي 1954-1958 من خلال دراسات مسعود خزان ، مجلة تاريخ المغرب العربي – مخبر الوحدة العربية عبر التاريخ، م5، ع1، ص109

الآسيوية الافريقية بنيويورك عدة اجتماعات اهتمن فيها بعرض القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الحادية عشر القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة وقام وزير الخارجية العراقي باستدعاء سفراء بريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية و فرنسا وأبدى لهم قلق العراق على الجزائر جراء سياسة فرنسا وتحويل قواتها العسكرية المرابطة للحلف الأطلسي الى الجزائر وفي أكتوبر 1956 قامت فرنسا باختطاف القادة الجزائريين الخمسة ما جعل الجامعة العربية تخصص يوما إضافيا لأعضائها لإعادة النظر في العلاقات بين الدول العربية و فرنسا[1].

في اجتماع بغداد 27 جانفي 1958م بتركيا أثيرت القضية الجزائرية من طرف الممثل العراقي فاضل الجمالي حيث حاول الممثل الإنجليزي اخراج القضية من جدول الأعمال مؤكد أن الجزائر قضية فرنسية داخلية غير أن ممثل العراق رد بأن الجزائر لم تكن يوما جزءا من فرنسا وأكد أن الجزائر أرض محتلة وأن الشعب الجزائري محروم من حقوقه كما أنه كان الوقت لمواجهة فرنسا[2].

❖ الموقف العراقي السياسي في العهد الجمهوري

تزامن قيام النظام الجمهوري في العراق مع اعلان قيام الحكومة الجزائرية المؤقتة حيث أقامت العراق نظاما جمهوري بزعامة عبد الكريم قاسم بعد قيام الثورة العراقية في 14 جويلية 1958م حيث أصبح الحكم في العراق أكثر اهتمام بالقضايا الوطنية والقومية ومناصرة القضية الجزائرية.

[1] سليمة ثابت، مكتب جبهة التحرير ببغداد ودعم العراق للثورة الجزائرية (1956-1962)، مذكرة لنيل الماجستير، جامعة الجزائر2، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2010-2011، ص92.

[2] مريم صغير، المرجع السابق، ص260.

فور الإعلان عن الحكومة المؤقتة الجزائرية كانت العراق أول من اعترف بها من قبل المحامي فائق السامرائي الذي وعد بتقديم الاعانة الكاملة للثورة الجزائرية وأعلن بلاغ في 13 نوفمبر 1958م أعلن فيه عن وقف كل نشاط اقتصادي وتجاري مع الشركات الفرنسية[1].

كان صدى اعلان تشكيل أول حكومة مؤقتة جزائرية صدى كبيرا في الخارج من خلال توالي الاعترافات بها خاصة بعد انتهاء فرحات عباس من تلاوة البيان ، وكان العراق أول من اعترف بها وتلبية لدعوة الرئيس العراقي عبد الكريم قاسم زار فرحات عباس رفقة وفد هام العاصمة العراقية بغداد في الفترة الممتدة بيت 18 و 26 فيفري 1959م الجزائر و كانت له محادثات مع المسؤولين العراقيين وأطلع الرئيس على مستجدات الثورة في الجزائر وخلصت المحادثات بإصدار بلاغ مشترك عبر فيه العراق حكومة وشعبا عن تأييده المطلق للقضية الجزائرية ودعا العراق جميع الدول العربية الى تقديم يد المساعدة للقضية الجزائرية ساسيا وماديا[2].

❖ موقف العراق في تدويل القضية الجزائرية

مؤتمر باندونغ: ترجع البدايات الأولى للجهود الدبلوماسية العراقية الى مؤتمر باندونغ الذي تطرق الى قضايا المغرب العربي حيث ترأس الوفد العراقي في هذا المؤتمر فاضل الجمالي[3] وفيما يخص الجزائر فقد

---

[1] بشير سعدوني، العراق والثورة الجزائرية، ص274.

[2] عبد الكريم كرليل، أشكال الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958-1962، قسم التاريخ، جامعة الجزائر2، ص234.

[3] فاضل الجمالي : ولد فاضل الجمالي في مدينة الكاظمية العراق سنة 1903 و أوفد الجمالي الى بعثة علمية للدراسة بعد بلوغه في جامعة بيروت ترج عام 1927م مارس التعليم في دار المعلمين الابتدائية ببغداد ثم سافر الى الولايات المتحدة حصل على دكنوراه في علم التربية من جامعة كولومبيا بنيويورك يعتبر من أشهر الشخصيات الداعمة لحركات التحرر المغاربية تراس عام 1943 رئيس للوزراء وساهم في مؤتمر الأمم المتحدة في سان فرانسسكو ، ترأس وفد العراق الى الجامعة العربية وتراس وفد العراق الى المؤتمر الاسيوي الافريقي في باندونغ سنة 1955م حكم عليه بالاعدام اثر سقوط النظام الملكي سنة 1958م بعدها حقق حكمه وتم سجنه بضع سنوات وتم الافراج عنه في 14 جويلية 1961م. ينظر: بن

قال" بأن هذا البلد الذي تعتبره فرنسا تعسفا و اعتباطا من التراب الفرنسي فان الرصاص والقاء القنابل على العزل من الناس يجري يوميا" ، وأضاف بأنه اذا كانت الجزائر جزء من فرنسا فلما اذا سكانها العرب يعانون من الاذلال و التمييز في المعاملة وأن العمل لمبادئ الميثاق هو الطريق اللازم الموصل الى السلام و الأمن و ضرورة تحديد الوقت اللازم لإنهاء الاستعمار[1].

وقد حظيت قضايا الشمال الافريقي باهتمام الجمالي من خلال تركيزه في خطابه أمام المؤتمرين على ابراز اهتمام بلاده بقضايا التحرر وكان واضح تنسيق الوفود العربية في طرح العربية في طرح قضايا الشمال الافريقي لتحقيق الأهداف المسطرة وتبعا لذلك ركز الجمالي في خطابه بالسياسة الفرنسية ودعا الى إقرار حق الشعب الجزائري في الاستقلال، وبفضل المساعي التي بذلتها الوفود العربية و ممثلو الحركات الاستقلالية المغاربية اقنعت كثير من الدول المشاركة بضرورة دعم قضية المغرب العربي حيث اقر المؤتمر حق الشعوب في تقرير مصيرها[2].

❖ **حلف بغداد:**

استغلت قيادة الثورة الدور الرئيسي للعراق في حلف بغداد[3] للمطالبة وكسب الدعم للقضية الجزائرية بحيث طرح الجمالي القضية الجزائرية في الاجتماع التأسيسي في ربيع 1955م الا أنه لم يحقق نتائج

جدو صفية، جفال عمر، محمد فاضل الجمالي و دوره في تدويل قضايا التحرر المغاربية ، مجلة الدراسات التاريخية، مجلد23، ع2، 2023، ص55.

[1]ميمي نور الدين، المرجع السابق، ص.113

[2]عبد الله مقلاتي، محمد فاضل الجمالي ودعم قضايا التحرير المغاربية – الثورة الجزائرية أنموذجا، مجلة البحوث التاريخية، م3، ع1، 2019، ص190.

[3]حلف بغداد: هو واحد من سلسلة المشاريع الغربية للدفاع عن الشرق الأوسط التي تبنتها السياسة الأنجلو أمريكية ما بين 1950–1955م بهدف قيام حلف دفاعي يضم جميع الدول الواقعة على الحدود السوفيتية الجنوبية بعد عقد تحالف التركي الباكستاني تم ضم العراق باعتبارها من دول الحزام الشمالي القريب من الاتحاد السوفياتي واقترحت الولايات المتحدة على تركيا الى عقد تحالف بينهما وبين العراق ووقعت معاهدة في 21 أبريل1954م تعهدت بمقتضاها تقديم مساعدات عسكرية

ملموسة ، وفي اجتماع 1958م بأنقرة طالب رئيس الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني محمد الأمين دباغين من وزراء خارجية الدول الأعضاء استغلال الموقف لدعم القضية الجزائرية وعلى الرغم من المعارضة الشديدة التي أبدها ممثل بريطانيا كوم أن القضية قضية داخلية تخص فرنسا الا أن الجمالي أصر على ادراج القضية و مناقشتها و رد على هذا الافتراء بأن الجزائر لم تكن يوما من الأيام أرضا فرنسية و أكد أنه حان الوقت ليعرف أصدقاء فرنسا حقيقة الموقف في الجزائر[1].

واقتصادية لها. ينظر: حسن محمد فارس، حلف بغداد في العلاقات الأردنية– التركية1955–1956، المجلة العلمية لكلية الآداب، مجلد11، ع1، 2022، ص2.

[1]عبد الله مقلاتي، المرجع نفسه، ص191.

المبحث الثاني: الدعم العسكري العراقي للثورة الجزائرية

اتجهت الحكومة العراقية الى تقرير القدرات العسكرية لجيش التحرير الوطني الجزائري حيث وافقت الحكومة العراقية على اهداء أسلحة و أعتدة تضمن أسلحة حقيقية و متوسطة للحكومة الجزائرية ، فضلا عن أعتدة مختلفة مضادة لدبابات و مقاومة للطائرات و غيرها من الأسلحة التي بلغت قيمتها 3229،696 ألف دينار ، وفي ذات العام تحديدا في 16 أوت1956م قدمت الحكومة العراقية كمية أخرى من الأسلحة و المعدات العسكرية الى جيش التحرير الوطني بلغت قيمتها 36924 دينار ، وفي عام 1959م أقدمت الحكومة العراقية على تقديم مساعدات عسكرية بلغت قيمتها 69348 دينارا لتصل سنة 1960م الى أكثر من 135000 دينار عراقي واستمر الدعم الى غاية نهاية الثورة الجزائرية[1]، فتحت الحكومة العراقية مؤسساتها التعليمية العسكرية أمام أعضاء جيش التحرير الوطني ووافقت على قرارها المرقم 12 جوان 1959م على تخصيص اعتماد مناسب لدراسة وتدريب ورواتب وتجهيزات وأجور سفر الطلبة الجزائريين الذين قبلوا في الكلية العسكرية وبلغ عدد من تخرج منها 40 ضابط برتبة ملازم ثان[2].

ساهم مكتب المغرب العربي في القاهرة في تكون طلبة جزائريين في الكليات الحربية في كل من مصر والعراق حيث كان الطلبة الجزائريين على اتصال بقيادة الثورة في القاهرة وكان المسؤول المكلف بالجانب العسكري هو أحمد بن بلة، وفي نهاية التربص في جويلية 1956م تكون العودة من العراق الى سوريا برا

[1] علي العبيدي، الموقف الرسمي العراقي تجاه الثورة الجزائرية خلال العهد الجمهوري (1958-1962)، مجلة عصور جديدة، ع24-25،2016، ص343.

[2] علي العبيدي، المرجع نفسه، ص343.

من بيروت الى بور سعيد في باخرة ويتم استقبالهم من طرف أحمد بن بلة[1] في القاهرة ويوجهوا الى تونس مركز قيادة الثورة.[2]

في الكلية الحربية ببغداد يتم تدريبهم على برنامج مكثف لمدة سنة فقط نظرا لضيق الوقت وكان العراق في تلك الفترة في حلف بغداد حيث اعتمد على تقديم دروس معتمدة من برامج تكوينية بريطانية التحقت دفعة من الطلاب الجزائريين بالعراق سنه 1959م ضمن حوالي 15 طالب في الطيران على ثلاث دفعات ومن أهم أكاديميات والمدارس والكليات الحربية العراقية:

- الأكاديمية الحربية ببغداد
- المدرسة الحربية الجوية المعسكر الرشيد.[3]

وتعزيزا للقدرات الدفاعية للجزائر ومكانتها العسكرية وافق مجلس الوزراء على اهداء أسلحة وأعتدة الى الحكومة الجزائرية المؤقتة تضمنت بنادق تشيكوسلوفاكية الصنع وأعتدة مختلفة ضد الدبابات وأعتدة مقاومة للطائرات وقاذفات ضد الدبابات وغيرها من الأسلحة والأعتدة التي بلغت قيمتها 36 ألف و696 فلسا[4].

[1]أحمد بن بلة : ولد في بلدة مارينا القريبة من الحدود المغربية عام 1916م من ابوين فلاحين تلقى تعليمه الأولي في مدارس تلمسان بعد بلوغه سن الخامسة عشرة انخرط مع رفاقه في حزب الشعب الجزائري وبعده شكل حزب الوحدة والعمل برزت زعامته الأولى عام 1914م بعد حادثة وهران ، دخل معترك السياسة من أوسع أبوابها بعد الأحداث المؤسفة بين الحكومة الجزائرية المؤقتة التي كان يرأسها يوسف بن خدة وبين قادة الجيش التحرير وفي 8أفريل1963م انتخب رئيس لأول جمهورية جزائرية مستقلة لمدة ثلاثة أعوام الى غاية اغتياله من طرف هواري بومدين وظل في الاقامة الجبرية الى غاية 4 تموز 1979.ينظر: روبيرميرل، العفيف الأخضر، مذكرات أحمد بن بلة، دار الأدب، بيروت، دت،ص7

[2]عيسى حمري، الدعم العسكري العربي للثورة الجزائرية التكوين العسكري أنموذجا، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، م5، ع1، 2023، ص44.

[3]عيسى حمري، المرجع نفسه، ص44.

[4]حنين سالم حمادي التميمي، موقف عبد الكريم قاسم من حركات التحرر العربي، كلية الآداب، جامعة البصرة، ع27، 2017، ص277.

ومنذ ثورة جويلية 1958م الى غاية جوان 1960م قدمت الحكومة العراقية للجزائر قيمة مليون وربع مليون دينار من الأسلحة كانت تنقل جوا وبرا من بغداد الى طرابلس ثم الجزائر[1].

و طالب أحمد فاضل الجمالي الحكومة العراقية بضرورة التفكير بحالة مجاهدي الجزائر و عوائلهم فقام بتسليم كمية من السلاح من وزارة الدفاع العراقية الى الثوار الجزائريين أرسلها عن طريق الجزائري عبد الحميد مهري في دمشق و بعدها أصبحت المساعدات العسكرية ترسل عن طريق طائرة خاصة الى ليبيا ومن هناك تصل الى الجزائر وعند اختطاف طائرة الزعماء الجزائريين ندد الجمالي و استنكر وطالب بإطلاق سراحهم دون قيد أو شرط كما طالب نوري السعيد من الضابط العراقي إعطاء الشيخ الابراهيمي قائمة الأسلحة المباعة من دول أوروبا و أمر بشحن جزء من الأسلحة[2].

[1]مريم صغير، المرجع السابق، ص271.

[2]بن جدو صفية، جفال عمر، المرجع السابق، ص580.

المبحث الثالث: الدعم المالي العراقي للثورة الجزائرية

من ضمن الأقطار العربية التي كانت الدعم الأساسي ماديا ومعنويا للثورة الجزائرية العراق في مختلف المجالات حيث كان الرأي العام العراقي يعمل على تقديم صورة تتجلى فيها روابط الأخوة والترابط المصير حيث عملت مختلف فئات المجتمع المدني في العراق على تقديم أقصى ما تملك من طاقات وجهود لنصرة الثورة الجزائرية جاء متزامنا مع فترة العنوان القومي الذي كان يعمل على التحرر من السيطرة الأجنبية.[1]

كان موقف العراق من الثورة في مرحلة ما قبل الثورة 1958م محدودا رغم ذلك لم يدخل الحكومة العراقية على الثورة الجزائرية ببعض الدعم المالي ما يؤكد ذلك قول الأمين بشيشي من أن العراق لم يقتصر في مساعدة الثورة في عهد الملكية مبينا أن الهدف من قوله هو احقاق للحقائق ووفاء للتاريخ وفور قيام ثورة 14 جويلية 1958م و الإطاحة بالنظام الملكي شهدت العراق دعما كبيرا للثورة لم يتوقف الا أن نالت الجزائر استقلالها حيث روى أحمد توفيق المدني من أن وفد جبهة التحرير الوطني زار العراق في أفريل 1959م برئاسة فرحات عباس و استقبل استقبال حار وعرض حاجته من المال و السلاح على الرئيس عبدالكريم قاسم فاستجاب له هذا الأخير الطلب رغم اقراره بقلة ما لدى العراق من مال[2]، بادرت العراق في فترة الحكم الملكي الى جمع الأموال عن طريق التبرعات حيث قدمت للجزائر عام 1956م قيمة 75 ألف دينار و حددت جامعة الدول العربية نسبة المساعدات العراقية للجزائر ب319600 جنيه إسترليني بنسبة 98،17 بالمئة من اسهامات الدول العربية و تسلم الوفد الجزائري ببغداد مبلغ مالي قدر بنحو 175 ألف دينار عراقي[3].

---

[1] أياد تركان ابراهيم الدليمي، أصداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية متابعات ومساندة، جامعة ديالي كلية التربية الأساسية، قسم التاريخ، المجلة لمغاربية للمخطوطات، ع5، جوان2017، ص253.

[2] بشير سعدوني، الدعم العربي للثورة الجزائرية، جامعة الجزارر2، قسم التاريخ، ص182.

[3] مريم صغير، المرجع السابق، ص270.

بعد ثورة 14 جويلية 1958م و تغير النظام الملكي الى جمهوري أعلنت الحكومة العراقية عللى مواصلة دعم الثورة الجزائرية حيث قام الوزير الجومرد بجولة مغاربية زار المملكة المغربية وتونس وفي طريق عودته للعراق حرص على مقابلة وقد مثل جبهة التحرير الوطني و أكد خلال زيارته لتونس في سبتمر 1958م على حرص الجمهورية العراقية على توطيد علاقاتها مع الثورة الجزائرية وسلم الوفد الجزائري برقية من الحكومة العراقية موجهة الى الشعب الجزائري وافق مجلس الوزراء العراقي بعد هذا اللقاء على تقديم مبلغ قدر ب200ألف دينار و بعد أقل من شهر مضاعفة مبلغ التبرعات ليصبح مليار دينار عراقي خصصت للحكومة المؤقتة ودفع مبلغ ربع ملبون دينار خلال سنة 1958م كما وافق الوفد مجلس الوزراء على تخصيص مبلغ قدره ثلاثة ألاف دولار للوفد الجزائري المشارك في اجتماعات هيئة الأمم المتحدة .[1]

إضافة الى دعم الحكومة المؤقتة الجزائرية بعشرة آلاف دينار من أصل مبلغ أحد عشر ألف دينار تم ضبطها في مطار بغداد مهربة فتم تحويلها لغرض مساعدة حكومة الجزائر المؤقتة وتسليم الوفد الجزائري وعلى رأسه أحمد توفيق المدني ببغداد أثناء فترة حكومة علي جودت مبلغا ماليا قدر بحوالي 175 ألف دينار عراقيا وفي شهر أفريل عام 1960م زار الوفد الجزائري بغداد برئاسة كريم بلقاسم وتمكن من الحصول على مبلغ و في شهر مارس 1961م تم دفع مليون دينار عراقي تلاها مبلغ آخر قدر بمليون دينار عراقي بعد ستة أشهر من تاريخ الإغاثة الأولى، وأصدرت الحكومة العراقية في نفس الفترة مرسوما يقضي بتخصيص مليون دينار عراقي سنويا للحكومة المؤقتة الجزائرية إضافة الى مساعدات مالية تمثلت في شحنة من المواد الغذائية و الألبسة للاجئين المقيمين في المخيمات التونسية قدرت هذه المساعدات ب25 ألف دينار عراقي .[2]

[1] علي العبيدي، توجهات السياسة العراقية خلال العهد الجمهوري1958-1962، مجلة قرطاس، ع4، جانفي 2017، ص240.

[2] زهير احدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، مؤسسة احدادن، الجزائر،58.

في الجلية الرابعة لمجلس النواب في اجتماعه العام عام 1957م طالب بعض النواب في 2 جانفي 1958م بتأميم حصة فرنسا من النفط عقابا لها لما قامت به من أعمال وحشية في جزائر المحتلة، وطالب أحد النواب البرلمانيين حكومته بتقديم مساعدات مالية إضافة الى زيادة المبلغ المخصص في ميزانية الجزائرية بنحو أربعة أضعاف ما يقارب مليون دينار عراقي[1].

[1] زهير احدادن، المرجع السابق، ص58.

الفصل الرابع : الدعم السعودي للثورة الجزائرية

المبحث الأول: الدعم السياسي

المبحث الثاني: الدعم العسكري

الفصل الثالث: الدعم المادي

المبحث الأول: الدعم السياسي للثورة الجزائرية

تجسد موقف المملكة العربية السعودية من القضية الجزائرية قبل اندلاع الثورة، حيث أرسلت خطابا لأمانة جامعة الدول العربية في 14 أوت 1954م تبدي فيه استعدادها لعرض القضية على هيئة الأمم المتحدة وفي ديسمبر1954م قدم وفد المملكة العربية السعودية مذكرة الى مجلس الأمن بالأمم المتحدة يحيط بها علما بالحالة الخطيرة التي تمر بها الجزائر، وفي فيفري 1957م زار الملك السعودي الولايات المتحدة الأمريكية لحضور أشغال الجمعية العامة للأمم المتحدة وجدد الملك سعود بن عبد العزيز ثبات موقف المملكة من القضية الجزائرية مصرحا للصحافة قائلا "..... **اننا نريد السلام ونتمنى للجزائر الحرية** ....."، واستمر دفاع المملكة السعودية عن القضية الجزائرية الى غاية استقلال الجزائر عام 1962م[1].

وجهت المملكة العربية السعودية في الخامس من يناير1955م رسالة الى مجلس الأمن الدولي لفتت فيه انتباهه الى عمليات فرنسا العسكرية القاسية التي تستهدف تصفية الثورة الجزائرية، وعلى الرغم من خطورة الوضع تلقى مجلس الأمن الرسالة ولم يصدر أي اجراء بصددها[2].

إضافة الى تعيين الملك سعود الفيصل أحمد الشقيري ممثلا للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة لدفاع عن القضية الجزائرية وفي جانفي 1959م أعلن الملك سعود أن تطبيع العلاقات مع فرنسا لا يمكن بأي حال من الأحوال وصرح قائلا: " أن البلاد العربية لن تكتفي بإرسال المساعدات لإخواننا

[1] ميلود بركوكي، الدعم العربي السياسي والدبلوماسي والمالي للثورة الجزائرية، مجلة متيجة للدراسات الانسانية، ع8، 2017، ص112.

[2] أحمد الشقيري، قضية الثورة الجزائرية، دار السعودية، بيروت، (دت)، ص97.

المجاهدين بل انني اقترح عليهم اتخاذ خطوة إيجابية جديدة وهي مقاطعة فرنسا اقتصاديا حتى تقر إخواننا الجزائريين في حريتهم واستقلال بلادهم[1].

قدم أحمد الشقيري رسالة الى مجلس الأمن الدولي ليلفت انتباهه الى عمليات فرنسا العسكرية في الجزائر، وكان لأحمد الشقيري دورا بارزا في تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة حيث ناضل مع الوفود الأفريقية والآسيوية، ووقف على منصة الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك وكان أول صدام بينه وبين الوفد الفرنسي برئاسة كريستان بينو ويقول الشقيري في خطابه " بأنه يجب على فرنسا ان تواجه الأمم المتحدة وتجعل الرأي العام هو الفيصل وأن تنسحب من الجزائر"[2].

رأى أحمد الشقيري[3] بأن القضية الجزائرية يجب أن تكون لها أولوية خاصة ويجب التصدي لفرنسا لاعتبارها أن الجزائر أرض فرنسية، ولما انتقل الى الساحة الدولية في الأمم المتحدة عاش القضية الجزائرية كل عمرها الى أن استقلت الجزائر عام 1962م ، وحارب الاستعمار الفرنسي بكل الأسلحة و كان الرئيس ديغول هو الهدف كان يمدحه كرئيس حركة تحرير فرنسا و يهاجمه كرئيس دولة مستعمرة و انتهت دورة 1955م بتقديم أربع عشرة دولة افريقية و آسيوية بطلب ادراج القضية الجزائرية على جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة ، ففرضت فرنسا وبريطانيا وأمريكا ادراج القضية بحجة عدم التدخل في الشؤون

---

[1]جمال قندل، دور المملكة العربية السعودية في دعم الثورة الجزائرية (1954-1962)، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، م5، ع1، جانفي2023

[2]بلعالية ميلود، التأييد الدبلوماسي العربي للثورة الجزائرية (1955-1962) من خلال مذكرات أحمد الشقيري قصة الثورة الجزائرية، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، م6، ع1، 2024، ص183

[3]أحمد الشقيري : ولد في بلدة نبينين الواقعة في الجنوب اللبناني عام 1908 والده كان شيخا في عهد السلطان العثماني عبد الحميد وكانت والدته تركية ، عاش بداية حياته في مدينة طولكوم ثم مدينة عكا تلقى تعليمه الأول في مدارس عكاوية ثم التحق بمدرسة القدس، انتقل الى الجامعة الأمريكية وهو أول رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية ، درس الحقوق وعمل مع الحاج أمير الحسيني في الحقل الوطني ، شارك في ثورة 1936م في فلسطين، كان يؤمن بفكرة الوحدة العربية الشاملة ونجح الى حد كبير ، ودعا في أواسط أكتوبر 1967م الى مشروع اقامة الدولة العربية المتحدة لم ينقطع نضاله الى أن فارق الحياة في الأول من مارس 1980. ينظر: منظمة التحرير الفلسطينية، 2-17:43،22025.

الداخلية لفرنسا لينتهي الأمر بانسحاب فرنسا من الجمعية العامة وفور موافقة الجمعية العامة على طلب ادراج القضية الجزائرية. [1]

المبحث الثاني: الدعم العسكري السعودي للثورة الجزائرية

كان للسعودية دورا هام في دعم الثورة عسكريا حيث قامت بشراء الأسلحة من أوروبا ثم توريدها الى مصر ومن ثما تهريبها عبر ليبيا وتونس لتوجه بعدها الى جبهة التحرير الجزائرية، حيث كانت مصر هي همزة الوصل بين الثوار والبلاد العربية الأخرى عن طريق جامعة الدول العربية وقراراتها بشأن تدعيم الثورة الجزائرية وامدادها بالأسلحة نتيجة لذلك كان هناك الكثير من شحنات الأسلحة والذخائر التي أرسلتها المملكة العربية السعودية، حيث سلمت ما بين عامي1356هـ/1956م الى 1356هـ/1959م وما يؤكد ذلك الوثائق و المستندات التي تشير الى نوعية تلك الأسلحة و حجمها والتي أورد هذه الوثائق من قبل أحد الضباط المصريين الذي كان على صلة بالثوار الجزائريين[2].

استمر السعوديون بتزويد الثوار الجزائريين بالأسلحة حتى أواخر عام 1956م ما جعل المخابرات الفرنسية تقوم بتخريب مصنع الخرج وذلك بتفجير القوى الكهربائية في مصنع الذخيرة ما أدى الة توقفه الا أن السعوديين عملوا على اصلاح المعمل واستمر بتزويد الثوار بالأسلحة والعتاد ما أدى الى قطع العلاقات بين المملكة العربية السعودية وفرنسا.[3]

---

[1] خيرية قاسمية، أحمد الشقيري زعيما فلسطينيا ورائد عربيا، لجنة تخليد ذكرى المجاهد أحمد الشقيري، الكويت، 1987، ص427.

[2] فهد بن عتيق بن علي المالكي، العلاقات السعودية الجزائرية خلال الفترة(1382-1926/1962-2005م، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث ، جامعة أم القرى، كلية الشريعة و الدراسات الاسلامية، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، 2010، ص58.

[3] فهد بن عتيق بن علي المالكي، المرجع نفسه، ص58.

قام البشير الابراهيمي سنة1955 م بزيارة الى الرياض قابل فيها الملك سعود وكان لهذة الزيارة آثر كبير في دعم المملكة العربية السعودية للقضية الجزائرية حيث استجاب الملك لطلب الابراهيمي بامداد الثوار الجزائريين بالسلاح، حيث أنه لم تمضي فترة قصيرة عن تلك الزيارة الا والأسلحة والذخائر تصدر من الرياض الى الجزائر عن طريق مصر و ليبيا .[1]

المبحث الثالث : الدعم المالي للثورة الجزائرية

كانت المملكة العربية السعودية على رأس الدول العربية التي دعمت الثورة الجزائرية ماليا حيث وعد الملك ابن سعود المناضل محمد خيضر بتقديم الدعم للثورة في المجال المالي كانت الإعانات المالية السعودية تودع في القاهرة باعتبارها مقر للوفد الخارجي للثورة ، و أكد هذا الأخير أن هذا الدعم من خلال برقية عاجلة بعث بها وفد جبهة التحرير الوطني من القاهرة في 4 نوفمبر 1957م الى الملك السعودي سعود بن عبد العزيز يطلب فيها اعانة مالية لمواصلة الكفاح المسلح في الجزائر.[2]

في 11ديسمبر1957م قام الملك سعود بتكليف وزير المالية الشيخ سرور الصيان للقيام بالواجب و تقديم مساعدات مالية للوفد الخارجي وفي 3 جانفي 1958م ، قام الوفد بزيارة ثانية للملكة السعودية لطلب الدعم المادي و كللت هذه الزيارة بوعد صريح من الملك سعود بفتح اكتئاب شعبيي عام على مستوى تراب المملكة للتبرع و جمع الأموال لحساب الثورة في جويلية 1961.[3]

[1]مكي مباركة حنان، نزورق فتيحة، الدعم العربي للثورة الجزائرية (1954-1962)، ليبيا- السعودية-العراق-الكويت-الأردن-نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة ابن خلدون، تيارت، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، 2018-2019، ص52.

[2]الطاهر جبلي، الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار الأمة، الجزائر، 2013، (د ط)، ص348

[3]الطاهر جبلي ، المرجع نفسه،ص348.

خلال زيارة الوفد للحكومة الجزائرية للسعودية في 6 مارس1959م وسلم له مليار فرنك فرنسي وتعهدوا بتدعيم مالي آخر كضريبة مالية سعودية مقابل ضريبة الدم التي يدفعها الجزائريون ، كما خصصت السعودية 250 ألف جنيه سنويا لحرب التحرير الجزائرية سلمت عن طريق العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954-1962) مرجعية لترشيد حاضر و مستقبل سياسة الجزائر الإقليمية والدولية . [1]

أوردت جريدة الأخبار القاهرية في عددها الصادر يوم 29يوليو 1956 م التي نشرت أن الملك سعود يتبرع للجزائريين بمليون ريال و السعوديين يتبرعون بأكثر من خمسة ملايين ريال في يوم واحد نشرت جريدة الأهرام القاهرية في عددها الصادر في نفس اليوم خبر يفيد أن لجانا خاصة تكونت في كل مدينة وقرية لجمع التبرعات وتبرع حسن شربتلي و زير الدولة بمبلغ 900 ألف ريال والشيخ سالم بن محفوظ بمائة ألف ريال و الشيخ محمد بن لادن بمائة ألف ريال ، ويقول أحمد توفيق المدني اتر اللقاء الذي جمع بين وفد جبهة التحرير الوطني و الملك سعود في 11 ديسمبر 1957م "... قصدنا الرياض كان الاستقبال حارا، وكانت الضيافة لولا آلام قومنا المبرحة و قابلنا الملك سعود بن عبد العزيز مقابلة حارة، واستمع الى كلامي في تفهم عميق وقال : ابشروا سيكون لكم بحول الله ما تطمئن اليه قلوبكم اني أكلف لكم وزير المالية الشيخ محمد سرور الصبان، و انني أدرس معه كل الإمكانيات فكونوا على ثقة من أننا نعمل ما يوجبه الله والضمير، كان ذلك يوم 11 ديسمبر1957م (137/5/19)....".[2]

[1] اسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954-1962)، مرجعية لترشيد حاضر و مستقبل سياسة الجزائر الاقليمية والدولية، دار هومة، الجزائر، (د ت)، ص76.

[2] وزارة المجاهدين، الدعم العربي للثورة الجزائرية ،ص346،347.

واثر اختطاف طائرة الزعماء الجزائريين في 22 أكتوبر 1956م انظمت السعودية الى القرار العربي الشامل الداعي لاضراب عام تعبيرا عن سخطها للسياسة الفرنسية و ضرورة مقاطعة فرنسا اقتصاديا الذي حقق نجاح كبير واستمر هذا الدعم الى غاية الاستقلال.[1]

طالبت كل من السعودية، مصر، سوريا في اجتماعهم الذي عقد بالقاهرة خلال 6-11 مارس 1956م بضرورة اعتراف فرنسا باستقلال دول شمال إفريقيا العربية ، وتأييدا للموقف السعودي الداعم للثورة الجزائرية طلب الملك سعود من الحكومة الفرنسية إطلاق سراح قادة الثورة الجزائرية الذين اعتقلهم عام 1956م ، حيث أصدرت الحكومة السعودية بيانا جاء فيه: "على اثر اعتقال السلطات الفرنسية لبعض زعماء الجزائر في ظروف لا تقرها القوانين الدولية" أمر صاحب الجلالة الملك وزارة الخارجية بتوجيه نظر الحكومة الفرنسية إلى النتائج الخطيرة التي تؤدي إليها هذا الاعتقال بالنسبة للسلم، مع المطالبة بالإفراج عنهم فورا حتى لا تتعقد الأمور وتزداد الحلة خطورة في الجزائر بل في الشرق الأوسط" كما أشاد أحمد توفيق المدني عضو جبهة التحرير الوطني خلال زيارته في جويلية 1957م للسعودية، بالجهود التي بذلها الملك سعود لمساعدة الشعب والمجاهدين في الجزائر [2].

كما أعلنت الحكومة السعودية اعترافها بقيام الحكومة المؤقتة الجزائرية في 20 سبتمبر 1958م في برقية بعثها الأمير فيصل بن عبد العزيز، ورئيس الوزراء بناءا على توجيهات الملك سعود جاء فيها: "السيد فرحات عباس ورئيس وزراء الحكومة الجمهورية أهنئ سيادتكم باعتراف حكومة المملكة العربية

[1] مريم صغير، المرجع السابق، ص233.

[2] إخلاص بخيت الجعافرة، خديجة عبد الكريم النعيمات: **موقف المملكة العربية السعودية من الثورة ج من خلال صحيفة أم القرى السعودية**، المجلة الأردنية لتاريخ والآثار ،المجلد 6، ، ع3، 2012، ص94.

السعودية بشقيقتها الجمهورية الجزائرية راجين لها النصر في كفاحها لنيل الاستقلال والعون فيما هي قادرة عليه" .[1]

لقد استنكرت السعودية الجرائم التي مارستها فرنسا أواخر عام 1960م، من خلال رسالة بعثها الملك سعود إلى فرحات عباس عبر فيها عن تأثره بالوحشية الاستعمارية، كما أدلى بتصريحات على اثر المحادثات الثنائية من الحكومة المؤقتة وفرنسا عام 1961م أكد فيها أن القضية الجزائرية هي قضية العرب جميعا بالإضافة إلى التأييد الكامل للشغب الجزائري في الحصول على حقه الكامل على أرضه دون نقصان .[2]

أما عن الدعم الدبلوماسي فكان المنطلق الفعلي له في الطلب الذي تقدمت به حكومة المملكة يوم 05 جويلية 1955 م أي بعد شهرين فقط من اندلاع الثورة في الجزائر[3] بإدماج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة ولكن هذا القرار أغضب فرنسا فقامت بتهديد الانسحاب من الجمعية العامة وتحت ضغط حلفائها أنهت الجمعية العامة دورتها دون النظر إلى طلب السعودية الخاص بالقضية الجزائرية .[4]

---

[1]– أم القرى، ع1736، 26سبتمبر 19558، ص1، عن إخلاص بخيت الجعافرة، خديجة عبد الكريم النعيمات، **مرجع سابق**، ص95.

[2]– أم القرى، العدد 1849، 16ديسمبر1960، ص1، عن إخلاص بخيت الجعافرة وخديجة عبد الكريم النعيمات، **مرجع سابق**، ص96.

[3]– جريدة المجاهد: **تطور القضية ج أمام هيئة الأمم المتحدة**، 15 ديسمبر1957،ص 5.

[4]– أحمد سعيود: **مساعي جبهة التحرير الوطني في التعريف بالقضية الجزائرية في الخارج**، مجلة النائب، عدد خاص2004، ص173.

خاتمة

الخاتمة:

بعد دراسة موضوع الدعم العربي للثورة الجزائرية يمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها فيما يلي:

- كان الدعم المصري للثورة الجزائرية شاملاً ومبكرا، حيث شمل الدعم السياسي من خلال المحافل الدولية والإعلام، والدعم العسكري عبر التسليح والتدريب، والدعم المالي على الرغم من محدودية الموارد المصرية في تلك الفترة.
- برز العراق كقوة سياسية وعسكرية ومالية مهمة، وخاصة بعد قيام النظام الجمهوري، إذ قدم مساعدات عسكرية ومالية ملموسة، واحتضن الطلبة والمناضلين الجزائريين، وساهم في ذلك في قضية تدويل.
- قدمت المملكة العربية السعودية دعمًا ماليًا وسياسيًا ثابتًا يمثل دعمًا للقضية في الأمم المتحدة وقدمت إعانات سخية مباشرة وغير مباشرة، إضافة إلى تسهيل تمرير الأسلحة عبر القنوات العربية المشتركة
- لعب الإعلام والبعثات الدبلوماسية العربية دورا حاسما في فضح جرائم الاستعمار الفرنسي. مما ساعد في كسب تعاطف دولي مع كفاح الشعب الجزائري.
- أظهر دعم العربي للثورة الجزائرية البعد القومي والإسلامي القضية، إذ اعتبرت الجزائر جزءا من الأمة العربية والإسلامية، ما أكسبها رحمةً معنويا.
- ساهم هذا التضامن العربي في إضعاف الموقف الفرنسي الدولي، وشكل عاملا مساعدا في تعزيز مسعود الثورة واستمرارها حتى نيل الاستقلال في 5 يوليو 1962.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

- أحمد الشقيري: قصة الثورة الجزائرية من الاحتلال إلى الاستقلال، دار العودة، برقة.
- أحمد الشقيري، قضية الثورة الجزائرية، دار السعودية، بيروت، (دت).
- أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مع ركب الثورة الجزائرية، ج3، المكتبة الوطنية، الجزائر.
- أحمد جرجس سليمان خندس: الثورة الجزائرية في مبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي، ط1، معهد الدراسات القومية الاشتراكية، الجامعة المستنصرية، بغداد،2001.
- اسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954-1962)، مرجعية لترشيد حاضر ومستقبل سياسة الجزائر الاقليمية والدولية، دار هومة، الجزائر، (د ت).
- بشير سعدوني، العراق والثورة الجزائرية.
- بلحسن بالي، ملحمة اليخت دينا القصة كاملة لواحدة من عمليات امداد ثورة التحرير بالسلاح، تر: عبد الحميد بوجلة، ثالثة، الجزائر، 2013.
- خيرية قاسمية، أحمد الشقيري زعيما فلسطينيا ورائد عربيا، لجنة تخليد ذكرى المجاهد أحمد الشقيري، الكويت، 1987.
- رأفت الشيخ: تاريخ العرب المعاصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 1997.
- روبيرميرل، العفيف الأخضر، مذكرات أحمد بن بلة، دار الأدب، بيروت، دت.
- زهير احدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، مؤسسة احدادن، الجزائر.
- سعد مهدي شلاش، حركة القوميين العرب ودورها في التطورات السياسية في العراق (1958-1966)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2004.

- سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954-1962)، دار المعرفة، الجزائر، 2009.
- الطاهر جبلي، الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار الأمة، الجزائر، 2013، (د ط).
- عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى غاية 1962.
- فتحي الذيب، عبد الناصر والثورة الجزائرية، دار المستقبل العربي، القاهرة.
- قاسم نايت قاسم، ردود الفعل الأولية داخلياً وخارجا على غرة أول نوفمبر، ط1، دار الأمة الجزائرية، 2007
- نوري السعيد، مذكرات السعيد عن الحركات العسكرية للجيش العربي الحجاز وسوريا 1916-1918، الدار العربية للموسوعات، لبنان، 1987، ط2.

الصحف المجلات:

- أحمد سعيود: مساعي جبهة التحرير الوطني في التعريف بالقضية الجزائرية في الخارج، مجلة النائب، عدد خاص2004.
- إخلاص بخيت الجعافرة، خديجة عبد الكريم النعيمات: موقف المملكة العربية السعودية من الثورة ج من خلال صحيفة أم القرى السعودية، المجلة الأردنية لتاريخ والآثار، المجلد 6، ع3، 2012.
- أياد تركان ابراهيم الدليمي، أصداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية متابعات ومساندة، جامعة ديالي كلية التربية الأساسية، قسم التاريخ، المجلة لمغاربية للمخطوطات، ع5، جوان2017.
- بلعالية ميلود، التأييد الدبلوماسي العربي للثورة الجزائرية (1955-1962) من خلال مذكرات أحمد الشقيري قصة الثورة الجزائرية، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، م6، ع1، 2024.

- بن جدو صفية، جفال عمر، محمد فاضل الجمالي ودوره في تدويل قضايا التحرر المغاربية، مجلة الدراسات التاريخية، مجلد23، ع2، 2023.
- بوضياف خديجة، دور أحمد بن بلة في تسليح الثورة الجزائرية (ملحمة اليخت دينا نموذجا)، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، مجلد14، ع2، ديسمبر2022.
- جريدة المجاهد: تطور القضية ج أمام هيئة الأمم المتحدة، 15 ديسمبر1957.
- جريدة المجاهد: ع37، 25 فيفري1959.
- جمال قندل، دور المملكة العربية السعودية في دعم الثورة الجزائرية (1954-1962)، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، م5، ع1، جانفي2023
- حسن محمد فارس، حلف بغداد في العلاقات الأردنية- التركية1955-1956، المجلة العلمية لكلية الآداب، مجلد11، ع1، 2022.
- حنين سالم حمادي التميمي، موقف عبد الكريم قاسم من حركات التحرر العربي، كلية الآداب، جامعة البصرة، ع27، 2017.
- دريدي ريمة، القضية الجزائرية في المؤتمرات الافروآسيوية (1954-1962)، مجلة تاريخ المغرب العربي، م9، ع2، 2023.
- عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر 1995.
- عبد الله مقلاتي، محمد فاضل الجمالي ودعم قضايا التحرير المغاربية – الثورة الجزائرية أنموذجا، مجلة البحوث التاريخية، م3، ع1، 2019.
- علي العبيدي، الموقف الرسمي العراقي تجاه الثورة الجزائرية خلال العهد الجمهوري (1958-1962)، مجلة عصور جديدة، ع24-2016،25.

- علي العبيدي، توجهات السياسة العراقية خلال العهد الجمهوري1958-1962، مجلة قرطاس، ع4، جانفي 2017.
- عيسى حمري، الدعم العسكري العربي للثورة الجزائرية التكوين العسكري أنموذجا، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، م5، ع1، 2023.
- قثريري سليمان، المنظمة الخاصة Los وتكوين الجنة الثورية للوحدة والعمل مجلة، العلوم الاجتماعية والانسانية، ع 6، جامعة باتنة.
- قلي رفيق، الاستعدادات الداخلية والخارجية لتفجير الثورة التحريرية الجزائرية، مجلة الابراهيمي للعلوم الاجتماعية والانسانية، ديسمبر 2021، ص 81.
- محمد السعيد قاصري، دور الخطوط البرية والبحرية والموانئ والشواطئ المغربية في عملية عبور الأسلحة لصالح الثورة الجزائرية 1956-1961، مجلة معارف، ع22، جوان2017.
- محمد السعيد قاصري، معابر ومسالك السلاح بالمملكة المغربية ودورها في تسليح الثورة الجزائرية 1956-1961، مجلة العلوم الاجتماعية، ع25، ديسمبر2017.
- مورسلي عبد الله، قدور محمد، الدعم المصري للثورة الجزائرية، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، م4، ع3، جويلية2022.
- ميلود بركوكي، الدعم العربي السياسي والدبلوماسي والمالي للثورة الجزائرية، مجلة متيجة للدراسات الانسانية، ع8، 2017.
- ميمي نور الدين، العراق والثورة الجزائرية في العهد الملكي 1954-1958 من خلال دراسات مسعود خزان، مجلة تاريخ المغرب العربي – مخبر الوحدة العربية عبر التاريخ، م5، ع1.
- هيبى عمران، شلالي عبد الوهاب، التدريب والتكوين العسكري خلال الثورة التحريرية على الحدود الشرقية، جامعة عربي تبسي، مجلة آفاق علمية، مجلد12، ع4، 2020.

الرسائل العلمية:

- اسماعيل دبش، المواقف العربية والدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، جامعة الجزائر.
- بشير سعدوني، الدعم العربي للثورة الجزائرية، جامعة الجزارر2، قسم التاريخ.
- بشير سعدوني، الدعم المالي العربي للثورة الجزائرية، جامعة الجزائر2.
- سباعين سيدي عبد القادر الثورة الجزائرية 1954 - 1988 جامعة بشار كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، 2001 - 2012
- سليمة ثابت، مكتب جبهة التحرير ببغداد ودعم العراق للثورة الجزائرية (1956-1962)، مذكرة لنيل الماجستير، جامعة الجزائر2، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2010-2011.
- صالح حيمر، القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الأفروآسيوية 1955-1961، جامعة العربي تبسي، تبسة.
- عبد الحميد كنيا، مصطفى باعلول، الدعم المصري للثورة الجزائرية (1954-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة أحمد درارية، أدرار 2018-2019.
- عبد الكريم كرليل، أشكال الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958-1962، قسم التاريخ، جامعة الجزائر2.
- فهد بن عتيق بن علي المالكي، العلاقات السعودية الجزائرية خلال الفترة(1382-1926/1962-2005م، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث ، جامعة أم القرى، كلية الشريعة و الدراسات الاسلامية، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية.

- مكي مباركة حنان، نزورق فتيحة، الدعم العربي للثورة الجزائرية (1954-1962)، ليبيا- السعودية- العراق-الكويت-الأردن-نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة ابن خلدون، تيارت، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، 2018-2019.
- منظمة التحرير الفلسطينية.
- وزارة المجاهدين، الدعم العربي للثورة الجزائرية.

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
اهداء	
مقدمة	أ
أهمية الموضوع	أ
أسباب اختيار الموضوع	أ
الإشكالية	ب
حدود الدراسة	ب
المناهج	ج
الصعوبات	ج
مصادر والمراجع	ج
الدراسات السابقة	و
خطة البحث	هـ
الفصل الأول: الدعم المصري للثورة الجزائرية	
المبحث الأول: الدعم السياسي المصري للثورة الجزائرية	11
المبحث الثاني: الدعم العسكري المصري للثورة الجزائرية	15
المبحث الثالث: الدعم المادي المصري للثورة الجزائرية	20
الفصل الثاني: موقف العراق من الثورة الجزائرية	
المبحث الأول: الدعم السياسي العراقي للثورة الجزائرية	23
المبحث الثاني: الدعم العسكري العراقي للثورة الجزائرية	29

المبحث الثالث: الدعم المالي العراقي للثورة الجزائرية	**32**
الفصل الثالث: الدعم السعودي للثورة الجزائرية	
المبحث الأول: الدعم السياسي للثورة الجزائرية	**36**
المبحث الثاني: الدعم العسكري السعودي للصورة الجزائرية	**38**
المبحث الثالث: الدعم المالي للثورة الجزائرية	39
خاتمة	44
قائمة المصادر والمراجع	46
ملخص الدراسة	59